خرج للوضوء فخطر ببال احدهم ان في زاوية ذلك الفقير شيئا
من الدنيا فنهض وفتشها فوجد فيها نصف درهم سواد فقال
لاصحابه كيف يفتح الله علينا ومع صاحبنا معلوم وقد كتمه عنا
فاشار عليه بستره كما كان ثم دخل الرجل من الباب وجمع زاويته
لينصرف فقيل له لما تنصرف قال لانكم انستم علي حتى
فقالوا وكيف قال لاني ادخرت ذلك النصف درهم السواد لسبب
وذلك ان الله تعالى اذا احضر خلقه للحساب اتيت بذلك
النصف درهم فاضعه بين يديه واقول خذ ما فتحت علي في
الدنيا واكفني الحساب فانني لم يفتح علي من الدنيا في عمري
كله سوى هذه فتعجب الجماعة من حسن فقره وجميل صبره
وطابت قلوبهم وقالوا هكذا يكون الفقير والا فلا

شعر

رب ذي طمرين نضو يأمن العالم شره

لا يرى الا غنيا وهو لا يملك ذره

الحديث الثاني والتسعون

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجاهل السخي احب
الى الله من العابد البخيل وان الله ليستحي من الكريم اذا عثر
فيأخذ بيده الحكاية حكي عن مجاهد انه قال دخل الشبلي
يوما الى فقير فدفع اليه صرة فيها اربعون دينارا
فاخذها وخرج ثم عبر الجسر فرأى صوفيا قد وقف على حجام
فقال احلق راسي لله تعالى فحلق راسه فدفع الشبلي الى
الحجام الصرة وقال خذها اجرة خدمتك لهذا الفقير فقال
الحجام انا فعلت ذلك لله ولا احل عقدا بيني وبينه
باربعين دينارا فلطم الشبلي راسه وقال كل الناس خير
منك حتى الحجام شعر

اذا لم تكن ملكا مطاعا فكن عبدا لمالكه مطيعا
وان لم تملك الدنيا جميعا كما تختار فاتركها جميعا
هما سببان من ملك ونسك ينيلان الفتى شرفا رفيعا
ومن لم يحظ في الدنيا بهذا ولا هذا يعيش عيشا وضيعا

الحديث الثالث والتسعون

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)